برنامج تدريبى فى تعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارة الفهم القرائى باللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الإعدادية منخفضى التحصيل

صابرين احمد محمد إبراهيم

كلية التربية - جامعة عين شمس

المناهج و طرق التدريس

الماجستير 2007

المكتبة الالكترونية

www.gulfkids.com

برنامج تدريبى فى تعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارة الفهم القرائى باللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الإعدادية منخفضى التحصيل

المقدمة:

تعد اللغة الوسيلة الأساسية للاتصال والتفاهم لدى الإنسان ، فهى تعبر عن أفكار الفرد وأرائه، لتحقيق الاتصال الجماعى سواء داخل محيط المجتمع الذى يعيش فيه أو خارجه . وتساهم دراسة اللغات الأجنبية وتعلمها فى زيادة فرص التفاهم بين ثقافات الشعوب حيث أنه لا غنى لأى شعب من شعوب العالم عن تعلم لغة غيره من الشعوب ، أو إيجاد لغة مشتركة . وتعد اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات التى لاقت قبولاً عالمياً والذى يرجع للعديد من الأسباب التاريخية والاقتصادية والعالمية وأدى ذلك إلى استخدامها كلغة مشتركة لتسهيل الاتصال فى العديد من مجالات الحياة المختلفة مثل التبادل التجارى بين الدول بعضها ببعض والسفر والاتصالات. وقد أصبح الهدف من تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على المستوى العالمى ليس لكونها مادة دراسية ، بل أصبح الهدف الحقيقى وراء تعليمها هو أنها أصبحت وسيلة تمكن الفرد من مواجهة الحياة العصرية المتغيرة المحيطة به مثل استخدام الآلات الحديثة والأجهزة العلمية وتبادل المصالح بين الناس .

وتعد القراءة من أهم مهارات اللغة ، فهى تلعب دوراً هاماً بالنسبة للمجتمع . فالمجتمع القارئ مجتمع نام راق تبدو الوحدة الفكرية والثقافية بين أفراده ، ولا شك أن القراءة كمهارة لغوية توسع دائرة خبرة الفرد وتنمى وتنشط قواه الفكرية وتهذب أذواقه وتشبع فيه حب الاستطلاع النافع لمعرفة نفسه ، ومعرفة العالم الآخر ، وما يحدث من حوله . وتنبع أهمية القراءة من الأدوار التى تلعبها فى حياة الفرد ، فهى اجتماعياً تساعد على التوافق الشخصى والإجتماعى من حيث اكتساب الاتجاهات ، وأنماط السلوك المرغوب فيه وتنمية روح المناقشة فى الجماعة ، واحترام أراء الآخرين . ومن الناحية التربوية تساعد فى الإعداد العلمى للمتعلم فعن طريقها يتمكن المتعلم من التحصيل العلمى الذى يساعده على السير بنجاح فى حياته المدرسية ، وعن طريقها يمكن أن يحل العديد من المشكلات العلمية التى تواجهه ، بل وينتقل الأثر إلى حل المشكلات اليومية.

وفى ضوء ذلك ، تعد مهارة القراءة للفهم مهارة أساسية لجميع دارسى اللغات فهى تتيح للمتعلم فرصة للتدريب على استخلاص الأفكار ، والاحتفاظ بالمعلومات ، والتفاعل مع النص المقروء ، واكتشاف موضوع القطعة ، ومعرفة تتابع الحوادث والأفكار الأساسية ، والمعلومات الجوهرية ، والحكم على الأفكار التى يناولها السياق .

وتشير الدراسات الحديثة إلى أهمية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارة الفهم القرائى حيث تساهم فى خلق متعلم للغة يكون له القدرة على الاستقلال الذاتى فى تعلمه ، وبالتالى يصبح المتعلم أفضل فى استخدام اللغة ، وأكثر قدرة على إدارة عملية تعلمه بنفسه أن جوهر استراتيجيات ما وراء المعرفة هو التفكير فى عملية التفكير والتى تستلزم العديد من المهام وهى :

]1 التخطيط للمهمة التعليمية المعطاة للمتكلم.

]2 مراقبة تقييم الذات من أجل وضوح الفهم.

]3 تقويم مدى تقدم المتعلم فى المهمة التعليمية.

أما فيما يتعلق بمهارات الفهم القرائى فى ظل استراتيجيات ما وراء المعرفة فهى:

1- معرفة الأفكار الرئيسة التى يتضمنها الموضوع المقروء.

2- القدرة على التلخيص والمراجعة.

3- الربط بالمعلومات السابقة وأدراك العلاقات المتداخلة بينها وبين المعلومات الحالية المتعلقة بالنص.

4- توليد الأسئلة النابعة من الذات.

5- إدراك الأخطاء والتناقضات.

6- قياس الفهم.

أما فيما يتعلق بالطلاب منخفضى التحصيل فى اللغة الإنجليزية – كلغة ثانية - فإنهم ينتمون لفئة ضعاف القراءة ومن سماتهم :-

1- إن المتعلم قليل التحصيل لديه القدرة على القراءة.

2- إن أداءه فى النص المقروء ينخفض عن مستوى قدرته.

3- إن المتعلم قليل التحصيل يحتاج إلى تغير اتجاهاته وأنماطه السلوكية نحو عملية القراءة والمدرسة واكتساب العديد من الاستراتيجيات التى تعينه على فهم ومعرفة النص المقروء وإدراك العلاقات.

إن تعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة يساهم فى تحسين إدراك الطلاب لعملية التعلم والإدراك لعملية تفكير الإنسان وإدارة الذات وتنظيم وقت المتعلم والمراقبة والتقويم قبل وأثناء عملية التعلم ، وبالتالى ذلك كله سوف ينعكس أثره الإيجابى بصفة خاصة على منخفضى التحصيل من حيث تشجيعهم على عملية التعلم بما يتفق مع ميولهم وقدراتهم وتحسين أدائهم والمشاركة الفعالة فى اكتساب مهارات التخطيط للإدراك والفهم .

ومع هذه الأهمية إلا إننا نجد العديد من مظاهر القصور تمثلت فى :

1- بالرغم من ظهور كثير من استراتيجيات التدريس الحديثة فى تعلم اللغة ، لا يزال الاهتمام منصباً حول الطرق التقليدية متمثلة فى الإلقاء والتلقين من قبل المعلمين والحفظ والاستظهار من قبل المتعلمين وغياب استخدام الطرق الحديثة مثل تقييم الذات والتنبؤ وتوليد الأسئلة .

2- لا يزال اهتمام معلمى اللغة الإنجليزية ينحصر فى استخدام الوسائل التقليدية مثل قراءة القطعة وكتابة بعض معانى المفردات باللغة العربية دون الاهتمام الكافى بوحدة النص والموضوع .

3- أنه على الرغم من الاهتمام الجاد بتحديد وصياغة أهداف تعلم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الإعدادية بصورة سليمة إلا أن كتاب دليل المعلمGuide Teacher's يؤكد أن الاهتمام لا يزال

ينحصر فى تغطية الأهداف المعرفية للغة فقط دون التأكيد على كيفية توظيف هذه المعارف والمفاهيم لصالح المتعلم الذى يواجه العديد من التحديات والمتغيرات المحلية والعالمية .

4- الامتحانات بصورتها التقليدية كأداة وحيدة للتقويم ولقياس قدرة استيعاب المتعلم على حفظ المعلومات والمفردات واسترجاعها وقت الامتحان .

الأحساس بالمشكلة :-

ونظرا لقصور الاهتمام الذي أصاب مهارة القراءة للفهم فإننا نشكو من :-

1-أن هناك فئة من طلاب المرحلة الإعدادية يعانون من عدم استطاعتهم على التعامل مع النص المكتوب باللغة الإنجليزية وهذه الفئة ليس لديها القدرة علي تحليل النص ومعرفة الحقائق التي تكمن وراء الرموز والربط والاستنتاج .

2- أن المعلم يعالج اللغة من خلال القواعد ومفردات اللغة دون الالتفات إلى القراءة ووظائفها في عمليتى الفهم والإدراك .

3- أن المنهج يعتمد علي تقديم المعلومات التي ترتبط بتعلم اللغة دون الاهتمام بكيفية توظيف تلك المعلومات والمفاهيم بحيث تجعل المتعلم قادرا علي صنع معرفته بنفسه.

* ومن الدلائل التى تؤكد ذلك :-

1- الدراسة الاستطلاعية لأراء الموجهين والمعلمين لمادة اللغة الإنجليزية حول مستوى تحصيل طلاب الصف الثانى الإعدادى - وخاصة منخفضى التحصيل – للمادة والصعوبات التى تواجههم أثناء القيام بعملية القراءة للفهم.

2- قيام الباحثة لدراسة ميدانية على عينة من الطلاب بالصف الثانى الإعدادى بهدف التعرف على الصعوبات التى تواجههم فى تعلم الفهم القرائى واتجاهاتهم نحو المادة.

3- أراء خبراء اللغة والقائمين على تدريس مادة اللغة الإنجليزية .

4- نتائج الامتحانات التي تقدم لطلاب المرحلة الإعدادية .

تحديد المشكلة :-

تتبلور مشكلة هذه الدراسة فى "" افتقار ميدان تعلم اللغة الإنجليزية – كلغة ثانية – إلى استراتيجيات تعلم اللغة التى تساعد المتعلم على تنمية مهارة الفهم القرائى ، واقتصار اهتمامها على التعامل مع مفردات اللغة دون الالتفات إلى أهمية التنظيم التخطيطى للأفكار الأساسية والضمنية وتكوين قيم جديدة ، وبالتالى انعكس ذلك بصورة واضحة على الطلاب منخفضى التحصيل من حيث عدم قدرتهم على الربط والإدراك والموازنة والفهم والتنظيم فى النصوص المعروضة عليهم"" .

ولمجابهة هذه المشكلة والبحث عن حل لها تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسى التالى :

""ما فاعلية برنامج تدريبى فى تعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارة الفهم القرائى باللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة الإعدادية منخفضى التحصيل؟ ""

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى عدة أسئلة فرعية وهى :

1) ما مهارات الفهم القرائى اللازمة للطلاب منخفضى التحصيل بالصف الثانى الإعدادى بالمدارس الحكومية ؟

2) ما استراتيجيات ما وراء المعرفية المناسبة للطلاب منخفضى التحصيل ؟

3) ما الأسس النظرية لبرنامج مصمم على ضوء تعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة لتحسين مهارات الفهم القرائى لدى الطلاب منخفضى التحصيل فى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية فى الصف الثانى الإعدادى بالمدارس الحكومية المصرية ؟

4) ما خطوات تصميم البرنامج المقترح القائم فى ضوء استراتيجيات ما وراء المعرفة ؟

5) ما فاعلية برنامج تدريبى قائم على تعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة فى اللغة الإنجليزية لتحسين مهارة الفهم القرائى ككل لطلاب الصف الإعدادى منخفضى التحصيل ؟

6) ما فاعلية برنامج تدريبى قائم على تعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة فى اللغة الإنجليزية لتحسين مهارات الفهم القرائى الفرعية من (فهم حرفى – استنتاجى – نقدى) لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى منخفضى التحصيل بالمدارس الحكومية المصرية ؟

7) ما العلاقة بين استراتيجيات ما وراء المعرفة ومستوى الفهم القرائى لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى منخفضى التحصيل ؟

فروض البحث:-

تحقق هذا البحث من صحة خمسة فروض حيث أهمية فروقات المقارنة المتوسطة المجموعة التجريبية والضابطة فى الاختيار البعدى بينما أهتم الفرضان الآخران بمقارنة متوسطات المجموعة التجريبية قبل وبعد المعالجة التجريبية والأخير يتعلق بمعامل الارتباط وكانت الفروض البحث كما يأتى:

1)يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح الاختبار البعدى فى مهارة الفهم القرائى ككل.

2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى الاختيارين القبلى والبعدى لصالح الاختبار البعدى فى مهارات الفهم القرائى الفرعية من (فهم معرفى – استنتاجى- نقدى).

3) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختيار البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى مهارة الفهم القرائى ككل.

4)توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبار البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى مهارات الفهم القرائى الفرعية من (فهم معرفى-استنتاجى-نقدى).

5) يوجد ارتباط إيجابى ذو دلالة إحصائية بين إستراتيجيات ما رواء المعرفة القرائية ومستوى انجاز منخفضى التحصيل فى مهارات الفهم القرائى فى الاختبار البعدى للفهم القرائى.

متغيرات البحث :

1) متغيرات مستقلة : وتشير إلى معالجة المستخدمة فى البحث وهى تطبيق البرنامج المقترح القائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة مع طلاب المجموعة التجريبية فى مقابل التدريس المعتاد الذى تلقاه طلاب المجموعة الضابطة.

2) متغيرات تابعة: وتشير إلى أداء طلاب المجموعة التجريبية فى الفهم الاستماعى بمهاراته الفرعية المختلفة من فهم حرفى واستنتاجى ونقدى.

منهج البحث:-

1) التصميم: استخدمت الدراسة الحالية التصميم شبة التجريبى (تصميم المجموعات غير المتكافئة) وتم تطبيق اختبار فهم قرائى قبليا وبعديا على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

2) عينة البحث : تم اختيار عينة البحث عشوائيا من أحدى المدارس الحكومية الاعدادية بمحافظة القاهرة (مدرسة النصر الإعدادية للبنات) وتتكون عينة البحث من مجموعة تجريبية (يبلغ عددها 43 طالبة) ومجموعة ضابطة (يبلغ عددها 43 طالبة أيضا) من طالبات الصف الثانى الإعدادى والذين يتميزوا بصعوبات فى مهارة الفهم القرائى اللازمة لهن من خلال البرنامج المقترح تلقت طالبات المجموعة الضابطة التدريس المعتاد.

أدوات البحث:

- قائمة لتحديد مهارات الفهم القرائى باللغة الانجليزية كلغة أجنبية اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى منخفضى التحصيل.

- قائمة لتحديد استراتيجيات ما وراء المعرفة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى منخفضى التحصيل لتنمية مهارات الفهم القرائى .

- اختبار فهم قرائى قبلى / وبعدى من إعداد الباحثة.

- برنامج تدريبى مقترح قائم على تعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارة الفهم القرائى باللغة الانجليزية كلغة أجنبية لطلاب الصف الثانى الإعدادى منخفضى التحصيل وتم تطبيقه على طالبات المجموعة التجربية.

حدود البحث :-

* تقتصر هذه الدراسة على :

1) مهارة الفهم القرائى : وذلك لأنها تعتبر من المهارات الأساسية فى اللغة والتى ترتكز على جعل المتعلم قادراً على معرفة غرض الكاتب ، وتبين الصواب من الخطأ ، وربط الأفكار المقرؤه بالخبرة السابقة له مما تجعل فكره فى نمو مستمر .

2) استراتيجيات ما وراء المعرفة :- لأنها تعمل على جعل المتعلم هو صانع معرفته بنفسه فهى تساعده على تخطيط وتنظيم الأفكار وهى :

- خريطة المفاهيم Semantic Mapping .
- الربط بين الخبرة السابقة والنص Experience - Text Relationship
- توليد الأسئلة Generating Questions
- ملاحظة تقييم الذات Monitoring - Self
- التنبؤ Prediction

3) الطلاب منخفضى التحصيل:- وذلك لشيوع الحاجة إلى تكوين قاعدة علمية والاستغلال الأمثل لجميع طاقات أفراد المجتمع من أجل بناءه وتطويره . وهؤلاء الطلاب يمثلوا هدراً للطاقات البشرية وفاقداً فى التعليم وعائقاً يحد من تطور المجتمع وتقدمه وفى ظل تواجد مبدأ تكافؤ الفرص لجميع أفراد الشعب .

4) فصلان من فصول الصف الثانى الإعدادى فى إحدى المدارس الحكومة بمحافظة القاهرة (مدرسة النصر الإعدادية للبنات) وتم اختيار هذين الفصلين عشوائيا وتقسيمها عشوائيا إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية0

أهمية البحث

تظهر أهمية هذه الدراسة حيث أنه من المتوقع أن تساهم به لكل من :

مخططو المناهج فى :

تخطيط وإعداد مناهج اللغة الإنجليزية للمدارس الإعدادية وكيفية تنظيم المحتوى الدراسى وعرضه فى الكتاب المدرسى ودليل المعلم .

منفذوا المناهج :-

1) الموجهون :-

أ- جذب انتباه الموجهين أثناء الأشراف الاكلينيكى إلى أهمية اكتساب التلميذ مهارة الفهم القرائى فى ظل استراتيجية تعينه على ذلك .

ب- تزويدهم بقائمة لمهارات الفهم القرائى باللغة الإنجلزية اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى منخفضى التحصيل يمكن الاستفادة منها عند تخطيط وتصميم أنشطة تعليمية لتنمية الفهم القرائى بين هؤلاء الطلاب وعند تقويم فهمهم القرائى ككل ومهارات الفهم القرائى الفرعية لديهم.

2) المعلمون :-

أ- تقدم لهم طريقة جديدة فى التدريس للغة مبينة على أسس علمية فى تنمية مهارة الفهم القرائى لتلاميذ منخفضىالتحصيل فى المرحلة الإعدادية .

ب- وضع برامج لتدريب معلمى اللغة الإنجليزية على استخدام أفضل أساليب التخطيط لعملية التعلم .

ت- الاسهام فى إعادة التفكير فى الاساليب التدريس المعتادة بما يتلائم مع مفهوم الفروق الفردية واختلاف اساليب التعلم بما يتناسب مع احتياجات كل متعلم.

3) المتعلمون :- تقدم برنامجاً فى اللغة الإنجليزية لتلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضى التحصيل فى ضوء احتياجاتهم الشخصية وميولهم واتجاهاتهم من أجل اكتساب وتعلم مهارة القراءة للفهم وانتقال أثارها فى الحياة العملية .

4) الميدان :- يسهم البحث فى إدخال مدخل تدريسى فى ميدان تعلم اللغة الإنجليزية لزيادة فاعلية العملية التعليمية بما يتفق مع واقع المجتمع المصرى وآماله فى نوع المخرجات التعليمية .

5) معدى الكتب المدرسية:

أ- مساعدة معدى الكتب المدرسية على تصميم هذه الكتب فى اطار الاستفادة من مبادئ وتضمينات استراتجيات ما وراء المعرفة فى تدعيم فهم الطلاب القرائى ككل باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ومهارات الفهم القرائى الفرعية لديهم.

ب- تزيدهم بخصائص وسمات منخفضى التحصيل وبعض الآساليب التربوية التى تضمن التفاعل الايجابى منهم فى العملية التعلمية.

إجراءت البحث

ينتهج هذا الدراسة الخطوات التالية :

أولاً : تحديد الأسس اللازمة لبناء برنامج تدريبى يستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارة الفهم القرائى فى اللغة الإنجليزية:

على الوجه التالى :-

1) دراسة البحوث والدراسات السابقة عن تعريفات القراءة والفهم القرائى وأهميتها والعمليات والمهارات الفرعية للفهم القرائى كلغة أجنبية واجراءت تدريسه.

2) دراسة الأدبيات الموجودة فى الميدان فى مجال أسس ومسلمات نظرية ما وراء المعرفة وتعريفات استراتيجيات ما وراء المعرفة لدى الطلاب وأنواعها ووظائفها والتضمينات التربوية لهذه الاستراتيجيات فى مجال تدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية بوجه عام ومهارات الفهم القرائى بوجه خاص.

3) دراسة الأدبيات السابقة المرتبطة بمفاهيم وتعريفات الطلاب منخفضى التحصيل وسماتهم والأنماط السلوكية المتبعة فى المهام والتكليفات المتعلقة بالقراءة.

4) مراجعة الدراسات والآدبيات المرتبطة بدور تطبيقات استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدعيم مهارات الفهم القرائى باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية باستخدام أنشطة تعليمية مختلفة قبل وأثناء وبعد القراءة وخصائص التدريس والتعليم الفعال لهذه المهارة وفقا لما تتسم به استراتيجيات ما وراء المعرفة.

5) تحديد مهارات الفهم القرائى باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى فى ضوء احتياجات منخفضى التحصيل.

6) معرفة أراء الخبراء والمتخصصين فى الميدان .

ثانياً: تحديد معايير بناء البرنامج :

وذلك لبناء البرنامج على أساسها ، ويتم ذلك من خلال :

1) ترجمة الأسس إلى معايير .

2) عرض المعايير على المحكمين والخبراء .

ثالثاً: بناء البرنامج فى ضوء الأسس السابق تحديدها :

ويتم ذلك على النحو التالى :

1) تحديد الأهداف المرجوة من البرنامج وصياغتها .

2) تحديد محتوى البرنامج وتحديد الموضوعات وعناصر كل موضوع .

3) تحديد إستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة الفردية والجماعية.

4) تحديد أساليب التقويم الواجب اتباعها.

رابعاً: تدريس البرنامج :-

وذلك لقياس فاعليته فى تحقيق أهدافه ، ويتم ذلك على النحو التالى :

1) تحديد عينة من طلاب الصف الثانى الأعدادى منخفضى التحصيل بمحافظة القاهرة ويتم تقسيمها عشوائيا إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وتطبيق الاختبار قبليا عليهما لتحديد أدائهما فى مهارات الفهم القرائى باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .

2) تطبيق البرنامج المقترح على طالبات المجموعة التجربية بواسطة الباحثة.

3) تطبيق اختبار الفهم القرائى بعديا على كل من المجموعة التجربية والمجموعة الضابطة.

4) استخراج النتائج وتفسيرها احصائياً فى ضوء فروض البحث .

5) وضع ملخص البحث والتوصيات والمقترحات بناءا على على النتائج التى تم التوصل إليها. .

نتائج البحث :-

كانت نتائج البحث إيجابية وتحققت فروض البحث مما يعنى أن البرنامج المقترح القائم على تعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة أسهم فى تنمية مهارات الفهم القرائى باللغة الإنجليزية لدى طالبات المجموعة التجريبية حيث أظهرت نتائج البحث ما يلى :

1) يوجد فرق ذودلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية فى مهارات الفهم القرائى ككل

2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبار البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى مهارات الفهم المعرفى والفهم الاستنتاجى والفهم النقدى ككل وبالمثل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبار البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى جميع مهارات الفهم القرائى الفرعية أما بالنسبة لمقارنة أداء طالبات المجموعة التجريبية فى الاختبارين القبلى والبعدى فقد أشارت نتائج اختبارات (ت) إلى ما يلى:

1) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح الاختبار البعدى فى مهارة الفهم القرائى ككل .

2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبي فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح الاختبار البعدى فى مهارات الفهم المعرفى والفهم الاستنتاجى والفهم النقدى ككل وبالمثل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح الاختبار البعدى فى جميع مهارات الفهم القرائى الفرعية

ومن هذه النتائج يمكن أن نستخلص ما يلى:

1) أثبتت الدراسة فعالية البرنامج التدريبى المقترح القائم على تعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات الفهم القرائى اللازمة لطالبات المجموعة التجريبية.

2) إن تنوع الأساليب التعليمية واستراتيجيات التعلم المختلفة تساهم بطريقة فعالة فى اكتساب الطلاب منخفضى التحصيل العديد من الأنماط السلوكية التى تمكنهم من التخطيط والتنظيم للأفكار وتقييم الأداء بأنفسهم.

3) إن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة أدى إلى وعى الطالبات بعملية القراءة وتقليل حالة القلق عند التعامل مع النص المقروء مما أدى إلى زيادة التفاعل الإيجابى بين الطالبات والنص المقروء.

4) ساعدت استراتيجيات ما وراء المعرفة فى وضع صورة حقيقية أمام المعلم من حيث معرفة مستوى الطالبات ومواطن القوى والضعف وكيفية تحسين قدراتهن على استخدام هذه الاستراتيجيات بصورة فعالة .

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج السابقة توصلت هذه الدراسة إلى التوصية بما يلى:

1) يجب الاهتمام بتدريس مهارات الفهم القرائى باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بإعطائها مزيدا من الوقت والجهد لتنميتها وتنمية مهاراتها الفرعية

2) يجب الاهتمام بالهدف الأساسى لتدريس الفهم القرائى للغة الإنجليزية كلغة أجنبية على زيادة مستوى الأداء التفاعلى الذى يعتمد على نقاط القوى والضعف لدى المتعلم والخبرات السابقة والمواد التعليمية المقدمة

3) توصى الدراسة بشيوع فلسفة التعلم المتمركز حول المتعلم ليحد من سلطة وهيمنة المعلم داخل الفصل. حيث تغير دور المعلم فى ضوء استراتيجيات ما وراء المعرفة إلى تحديد العرض من القراءة وتحفيز الخبرات السابقة وتقيم الأنشطة المصاحبة وتزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة المستمرة ليس فقط لمساعدتهم على التعرف على نقاط الضعف فى فهمهم القرائى وأساليب التغلب عليها ولكن أيضا لتشجيع نقاط القوة لديهم ومن ثم زيادة دافعيتهم وإنخراطهم فى أنشطة الفهم القرائى وجعلهم يتحملون مسئولية تطبيق هذه الاستراتيجيات وبذلك يصبح لديهم دورا فعالا فى العملية التعليمية .

4) يمكن استخدام وتطبيق البرنامج الحالى لتدريس وتنمية مهارة الفهم القرائى باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية فى المرحلة الإعدادية والمراحل الدراسية الأخرى آخذين فى الاعتبار المرحلة العمرية للطلاب واحتياجاتهم واهتماماتهم ومستوياتهم اللغوية المختلفة .

5) يجب أن يركز معلمو اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على تدريس مهارات الفهم القرائى باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وخاصة بمهارات الفهم القرائى الاستنتاجى والنقدى بالإضافة إلى اهتمامهم بمهارات الفهم القرائى المعرفى.

6) يجب أن يهتم معلمى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بإثارة دافعية الطلاب وتشجيعهم على استخدام خبراتهم ومعارفهم السابقة لبناء المعنى للنص المقروء من خلال توليد الأسئلة والاستخدام الأمثل للصور والعناوين الرئيسى والفرعية التى يحتويها النص ومن ثم يصبح الطلاب مخططين ومفكرين ومنظمين وكذلك مقيمين لعملية تعلمهم .

7) توصى الدراسة باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة كاستراتيجيات تعلم تساعد على تيسير وتنظيم وتوضيح الأفكار والتفاصيل المتضمنة لكلا من المعلمين والطلاب.

8) يجب أن يركز تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية فى المرحلة الإعدادية على التنوع والتشويق والقدرة على استثارة دافعية الطلاب لممارسة أنشطة القراءة النشط مع ملاءمتها لقدرات الطلاب اللغوية مما يجعلهم قادرين على بناء المعنى وإدراك العلاقة ووضع النتائج وإدراك غرض الكاتب وتأويل النص بالإضافة إلى التنبؤ بالأحداث.

مقترحات لدراسات وبحوث أخرى

تقترح هذه الدراسة عددا من البحوث:

1) قياس فعالية برنامج تدريبى قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة فى ضوء الفروق الفردية واختلاف مستويات الإنجاز لدى المتعلمين فى مراحل التعليم المختلفة وفى مناطق جغرافية متنوعة لتنمية مهارات الفهم القرائى باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

2) قياس فعالية برامج مماثلة فى تنمية مهارات الكتابة والاستماع باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية الطلاب.

3) قياس فعالية الأنماط والعادات السلوكية التى تؤثر على أداء الطلاب فى الفهم القرائى باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .

4) قياس الفروق بين مدارس البنين ومدارس البنات فى المرحلة الإعدادية من حيث الخلفية المعرفية والاتجاهات والقيم والفهم القرائى.

5) قياس فعالية استخدام بعض الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة فى تنمية مهارة الفهم القرائى .

6) قياس فعالية استراتيجيات أخرى لما وراء المعرفة فى تنمية الفهم القرائى مع قياس فعالية كل استراتيجية على حدا.

7) الكشف عن مدى فعالية برامج مقترحة أخرى قائمة على استخدام الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة للطلاب ذو صعوبات تعلم .

8) وضع إطار نظرى لتصنيف المتعلمين ومعرفة سماتهم وأنماطهم السلوكية فى العملية التعليمية وكيفية التغلب على المشكلات التى تواجههم داخل ميدان تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بما يتفق مع سياق الخلفية الثقافية للطلاب ومعارفهم السابقة."